جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

كتاب

مؤتمر الدراسات العليا والبحث العلمي

والموسوم بـ

(قراءة النص- الإشكاليات والمناهج)

جامعة الوصل – الإمارات العربية المتحدة

2021 م

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY
جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

كتاب

مؤتمر الدراسات العليا والبحث العلمي

والموسوم بـ

قراءة النص – الإشكاليات والمناهج

جامعة الوصل – الإمارات العربية المتحدة

2021

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة السلام على من المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آهله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد.

فإن هذا الكتاب ثمرة يانعة، ونتاج قيِّم لما قُدِّم من بحوث، إلى المؤتمر الدولي الثاني للدراسات العليا الذي عُقد في جامعة الوصل بدبيّ يومي (25-24) من شهر نوفمبر لعام 2021م، وقد حمل عنوان (قراءة النص - الإشكاليات والمناهج)؛ حيث شرع هذا العنوان الباب على مصراعيه لطرح كثير من القضايا المحورية والمفاهيم الشائكة ذات الصلة بقراءة النص، في إطار محاور ثلاثة: أولها- النص بين المصطلح والمفهوم، وثانيها- قراءة النص بين التراث والمعاصرة، وثالثها- جدلية العلاقة بين النص وفهمه.

وبعد تحكيم الأبحاث المقدمة تم اختيار تسعة وعشرين بحثًا يعالجون قراءة النص من وجهتيه النظرية والتطبيقية، مع اتساع رقعة التطبيق لتشمل الأنماط المختلفة للنص: اللغوية، والشرعية، والاجتماعية، والإعلامية.

وكانت البحوث المختارة خير شاهد على ما اتسم به المشاركون من اختلاف في الثقافات، والبيئات، والمؤسسات المنتمين إليها، إلا أن جامعهم الأكبر ما تمتعوا به من خبرات عريضة، ورؤى متجددة، ومشاركات فاعلة.

وأما عن منهج ترتيب البحوث في هذا الكتاب فقد حاولنا أن نراعي فيها أولية التقديم، وفق الترتيب الزمني لجلسات المؤتمر، بغض النظر عن طبيعة النص أو نوع الخطاب الذي تناوله البحث؛ ذلك بعد أن قامت لجنة معنية بإعادة مراجعة وتدقيق تلك البحوث. وقد أفردنا باحثي (سمينار الوصل)، وهم طلاب الدراسات العليا الذين كان المؤتمر يرمي إلى أن يستفيدوا من زملائهم الباحثين في كل أرجاء المعمورة- أفردنا لهم قسمًا خاصًّا هو (سمينار الوصل).

ويسعدنا في هذا الصدد أن نسوق أبلغ معاني الشكر والتقدير لمعالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل، لما أحاط به المؤتمر من رعاية كريمة، ولسعادة مدير الجامعة أ.د. محمد أحمد عبد الرحمن لدعمه الحثيث، ومتابعته المتواصلة، وتوجيهاته السديدة.

كما نقدم جزيل الشكر والتقدير إلى نيابة البحث العلمي واللجان العلمية، والتنظيمية، والتحكيمية، التي أسهمت في نجاح هذا المؤتمر، سائلين الله -تعالى- المزيد من الرقي والتقدم، والرفعة.

د. إبراهيم ربابعة

الرئيس التنفيذي للمؤتمر الدولي الثاني للبحث العلمي

الشاهد النحوي في معجم مقاييس اللغة

لابن فارس

أ. شيخة عبدالله الزعابي

جامعة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة

ملخّص

نبذة:

تعرض اللغويون للشواهد الشعرية التي تعضد تفصيلهم لمعني الجذور اللغوية وما يتبعها من تفريعات، وهذه الشواهد كثير منها هي عينها شواهد نحوية قد تلاقى فيها النحو والدلالة، وربما تعرض اللغوي لها على عجلة لما يتعلق بها من مسألة نحوية أو صرفية، وقد حوى معجم مقاييس اللغة لابن فارس نوعا من ذلك جدير بالاستقراء والتحليل والمقارنة.

الأهداف:

يهدف البحث إلى:

1. إثبات ثراء الشعر العربي وزبدة معانيه ودلالته وإقرار احتواء البيت الواحد على عدة مسائل لغوية متنوعة.
2. احتواء كتب اللغة على منافذ دراسية متنوعة في جانب التركيب والبلاغة.

المحاور:

المحور الأول: القضية الدلالية التي جلب لها الشاهد الشعري والموجودة أصلا في المعنى الظاهر.

المحور الثاني: القضية التبعية، وهو اشتمال الشاهد على قضية نحوية ضمنا، أو هو شاهد متداول في كتب النحو.

المحور الثالث: العلاقة بين الجانب الدلالي والجانب النحوي.

ويسبق ذلك تأصيل نظري يعرف فيه الشاهد النحوي وأهميته وشرطه وأنواعه.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في توحيد الدراسات اللغوية وجعلها مناطا واحدا بما يحقق تكامل اللغة، ويخدم فروعها، ويوظف النحو توظيفا يشمل الجمع بين الدلالة التركيبية إلى الدلالة المعجمية، وهذا جدير بخدمة أهداف اللغة العليا والتي من أجلها الإبانة والإفهام.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي التحليلي القائم على جمع الشواهد الشعرية التي تضم طرفي الدراسة ثم تحليلها للوصول إلى المراد من ذلك الجمع.

ولا شك أن العالم النحوي المتقدم الكبير أحمد بن فارس القزويني رحمه الله كان كتابه معجم مقاييس اللغة علامة فارقة في تاريخ المعجم؛ وله أيضا كتاب في النحو يسمى الصاحبي ذكر فيه كثيرا من الأبيات الشاهدة على مسائل العربية اللغوية، ومع غزارة علمه وكثرة مسائله فقد تناول في كتابه الصاحبي هذا مسائل كثيره في صفحات قليلة لا يكاد يخلو الكتاب من مسألة من المسائل المهمة التي انطوى عليها بطن العربية.

وإلى التعرف على الشاهد النحوي الشعري لديه في كتابه المعجمي مقاييس اللغة.

Abstract

The grammatical witness in the dictionary of language standards (Maqaees allugha).

Brief:

Linguists were exposed to the poetic evidence that supports their detail of the meaning of the linguistic roots and the branches that follow, and these evidences are many of them are grammatical evidence in which grammar and semantics may meet, and the linguist may be presented to it in a hurry because of the grammatical or morphological issue related to it. Fares is kind of worthy of extrapolation, analysis and comparison.

Objectives:

The research aims to:

1- Proving the richness of Arabic poetry and the butter of its meanings and significance, and affirming that a single verse contains a number of various linguistic issues.

2- The language books contain various study outlets in the aspect of composition and rhetoric.

Axies:

The first axis: the semantic issue to which the poetic witness was brought and which is already present in the apparent meaning.

The second axis: the subordination issue, which is the inclusion of the witness on a grammatical issue implicitly, or it is a common witness in grammar books.

The third axis: the relationship between the semantic aspect and the grammatical aspect.

Research Importance:

The importance of the research is to unify linguistic studies and make them a single focus in order to achieve language integration, serve its branch-

es, and employ grammar that includes combining syntactic significance to lexical significance, and this is worthy of serving the goals of the higher language for which clarity and understanding.

Research Methodology:

The analytical inductive approach is based on collecting the poetic evidence that includes both sides of the study and then analyzing it to arrive at what is meant by that combination.

مفهوم المعجم العربي ونشأته:

كانت المعاجم اللغوية ومازالت تقوم بدور قيادي في حفظ الثروة اللغوية والتي من خلالها رسمت ملامح الحضارة العربية والإسلامية، كما أنها تمثل قاعدة بحثية في كافة مجالات العلوم والفنون حتى أصبحت المعاجم عنصرًا أساسيا للحضارة البشرية.

لابد أن نقف على مفهوم المعجم لغةً واصطلاحًا:

يقول ابن جنّي: «اعلم أن (ع، ج، م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضدّ البيان والإفصاح».[1]

وفي معجم مقاييس اللغة «الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ، هُوَ أَعْجَمُ، وَالْمَرْأَةُ عَجْمَاءُ...العجم الذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس كأنهم لم يفهموا عنهم سموّهم عجمًا. [2]

ومن الناحية الاصطلاحية يقصد بالمعجم «مرجع يشتمل على كلمات لغة ما، أو مصطلحات علم ما، مرتبة ترتيبًا خاصًا، مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى، أو بيان اشتقاقها او استعمالها او معانيها المتعددة او لفظها...ويكون المعجم عامًا أو متخصصًا وقد يكون وصفيًا او تاريخيا وقد يكون المعجم مفردات أو مصطلحات كما قد يكون مترادفًا أو ترجمات أو تعاريف.»[3]

ابن فارس (329هـ - 395 هـ)[4].

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، لُغَوِيّ وإمام في اللغة والأدب. وكان إمامًا في اللغة و لابن فارس مؤلفات كثيرة في الأدب والبلاغة والأصول والتفسير من هذه التصانيف:

1- ابن جني: أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وغيره، ط1، القاهرة البابي، سنة 1954، ص40.

2- ابن فارس: أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399هـ - 1979م. ص239 ج 4.

3- النوري: محمد جواد، دراسات في المعاجم العربية، مطبعة النصر التجارية، فلسطين، ط 2 1999، ص 53.

4- [1] الحموي: ياقوت، معجم الأدباء تحقيق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م ج1 ص -111 112.

كتاب المجمل. وكتاب متخير الألفاظ. كتاب فقه اللغة. كتاب غريب إعراب القرآن. كتاب تفسير أسماء النبي عليه السلام. كتاب دارات العرب. كتاب حلية الفقهاء. كتاب الفرق. كتاب مقدمة الفرائض. كتاب ذخائر الكلمات. كتاب شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان. كتاب الحجر. كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب صغير الحجم. كتاب الليل والنهار. كتاب العمّ والخال. كتاب أصول الفقه. كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب الصاحبي صنفه لخزانة الصاحب. كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن، أربع مجلدات. كتاب الشيات والحلى. كتاب خلق الإنسان. كتاب الحماسة المحدثة.

كتاب مقاييس اللغة، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله. كتاب كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين.

وإلى جانب علمه في اللغة والنحو والأدب نظم صاحب مقاييس اللغة أشعارًا يتجلى مضمونها في الوعظ والإرشاد والحكمة.

وقالوا كيف أنت فقلت خير... تقضّى حاجة وتفوت حاج

إذا ازدحمت هموم القلب قلنا... عسى يوما يكون لها انفراج

نديمي هرتي وسرور قلبي... دفاتر لي ومعشوقي السراج

وقال قبل وفاته بيومين:

يا ربّ إن ذنوبي قد أحطت بها... علما وبي وباعلاني وإسراري

أنا الموحّد لكنّي المقرّ بها... فهب ذنوبي لتوحيدي وإقراري

ابن فارس ومقاييس اللغة

لقد تميز ابن فارس بالذكاء والحكمة مما هيأه بأن يترك بصمة متميزة في المجال العلمي فابتكر معجم مقاييس اللغة، وهو معجم لغوي ألفه ابن فارس معتمدا على خمسة كتب عظيمة هي:

1. كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.
2. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاّم.

3. الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلاّم أيضا.

4. كتاب المنطق لابن السكيت.

5. الجمهرة لابن دريد.

فقد رمى هذا اللغوي إلى كشف الستار عن المعنى الأصلي المشترك في جميع صيغ المادة، وسمى هذه المعاني الأصول والمقاييس.رمى ابن فارس في معجمه إلى توضيح هاتين الفكرتين وكان الذي مهد له الطريق لاستكشافهما هو الخليل بن أحمد الفراهيدي. ولابن فارس الفضل في توضيح الفكرتين وجعلهما نظريتين ثابتتين تؤيدهما الأدلة.[1]

رُتب معجم مقاييس اللغة على ترتيب حروف الهجاء من حرف الألف إلى الياء، وقد اعتمد في ترتيبه على منهج ابن دريد غير أن منهج ابن فارس يختلف فيما عدا ذلك عن منهج ابن دريد الذي كان التقسيم الأول لديه معتمدًا على الأبنية. جعل ابن فارس معجمه في فصول توافق عدد حروف الهجاء وسمى كل فصل كتاب، فجعل القسم الأول من كتابه لحرف الهمزة وسماه كتاب الهمزة ثم كتاب الباء...الخ ثم قسم كل كتاب منها إلى ثلاثة أبواب بحسب الأبنية: أولها باب الثنائي المضعف، فباب الثلاثي، وأخيرًا ما زاد على الثلاثي المجرد.فطرح بذلك الأبواب الكثيرة التي كانت عند ابن دريد.[2]

اتبع ابن فارس طريقة فريدة في ترتيب مواد معجمه، بحسب الحرف الثاني في كل كلمة لم يكن يبدأ من أول الحروف الهجائية بل من الحرف التالي لأول الكلمة، فيستهل باب التاء مثلًا بالتاء مع الثاء لا الهمزة أو الباء أو التاء. فمثلًا: في باب الشين يبدأ بكلمة «شص» وبعدها «شط» وهكذا حتى انتهاء حروف الهجاء ثم يعود فيذكر كلمة «شب» ثم «شت» ثم «شث»....وينتهي في هذا الباب ب «شس». من خلال ذلك طرح ابن فارس مبدأ التقاليب ووضع كل كلمة في موضعها اللائق.[3]

أما خصائص معجم المقاييس فهي التركيز والإيجاز، فهو يهمل شرح بعض الألفاظ، ويتجاوز عن ذكر بعض اللغويين الذين يقتبس منهم وخاصة الخليل وابن دريد وابن السكيت اكتفاء منه بإشاراته إلى فضلهم في مقدمة معجمه، ومن خصائصه أيضا عنايته

1- نصار حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ج1 ص 340

2- المصدر السابق نفسه، ص341

3- نصار حسين المجم العربي نشأته وتطوره، ص 342

بالمجاز واهتمامه بالدخيل وعنايته بالكلمات المنحوته وبخاصة الرباعي، بالإضافة إلى تنظيم مادة المعجم.وفي هذا القول يضع ابن فارس أمام القارئ كل عناصر الإبداع والجودة في معجمه فهو بذلك يعتبر ركيزة أساسية ومرجعًا مهمًا من مراجع البحث العلمي.

ولا شك أن العالم النحوي المتقدم الكبير أحمد بن فارس القزويني رحمه الله كان كتابه معجم مقاييس اللغة علامة فارقة في تاريخ المعجم؛ وله أيضا كتاب في النحو يسمى الصاحبي ذكر فيه كثيرا من الأبيات الشاهدة على مسائل العربية اللغوية، ومع غزارة علمه وكثرة مسائله فقد تناول في كتابه الصاحبي هذا مسائل كثيره في صفحات قليلة لا يكاد يخلو الكتاب من مسألة من المسائل المهمة التي انطوى عليها بطن العربية.

التعريف بالشاهد النحوي.

الشاهد من مادة: شهد، ومعناه في اللغة: شهد علي فلان بكذا شهادة، وهو: شاهد وشهيد... وقول الله عز وجل: (وشاهد ومشهود) قيل في تفسيره: الشاهد هو النبي صلى الله عليه وعلى آله، والمشهود هو يوم القيامة. ولغة تميم: شهيد بكسر الشين، يكسرون فعيلا في كل شيء كان ثانيه أحد حروف الحلق... والشهود: ما يخرج على رأس الصبي، واحدها: شاهد.[1]

والشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام، لا يخرج شيء من فروعه عن الذي ذكرناه. من ذلك الشهادة، يجمع الأصول التي ذكرناها من الحضور، والعلم، والإعلام. يقال شهد يشهد شهادة. والمشهد: محضر الناس، ومن الباب: الشهود: جمع الشاهد، وهو الماء الذي يخرج على رأس الصبي إذا ولد، ويقال بل هو الغرس. قال الشاعر: فجاءت بمثل السابري تعجبوا... له والثرى ما جف عنه شهودها.[2] [3]

من هذه التعريف اللغوية يأتي الشاهد في معاني الحضور والإثبات والإعلام، ومنه الشاهد المقصود في الاستدلال؛ لأنه يثبت بمحضر ما أثر فيه، وتفيد فيه القطع كما ال ابن منظور: «والشهادة خبر قاطع تقول منه: شهد الرجل على كذا، وربما قالوا شهد الرجل،

1- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال (3/398).

2- البيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور الهلالي. انظر لسان العرب لابن منظور (3/243).

3- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار الفكر - 1399هـ - 1979م (3/221-222).

بسكون الهاء للتخفيف؛ عن الأخفش. وقولهم: اشهد بكذا أي احلف»[1].

وفي الاصطلاح:

الشاهد في الاصطلاح يثبت ويحضر ما أردنا إيجاده، والشاهد النحوي وغيره لا يبعد كثيرا عن المعنى النحوي؛ إذ هو يشهد للكلام بصحته ووجوده في لغة العرب، ويُسمَّى البيت شاهدا لأحل هذا الإثبات الذي أحدثه للمسألة النحوية محل الدراسة.

ثانيا: أهمية الشاهد.

وتتعلق أهمية الشاهد بإثبات اللغة وإقرار موضوع الشاهد، فهو أصل في إثبات القاعدة النحوية وتأصيل وجودها، وقد أصبح للشاهد الشعريّ أهمية كبيرة في علوم اللغة جميعها بوجه عام، وفي علم النحو بوجه خاص؛ لأنه يمثل أحد أصوله الأساسية «بقي أن تعرف مسلكه في الكتاب من حيث الاستشهاد، وهذا أمر جدير بالنظر لأن الشاهد في علم النحو هو النحو»[2].

فلا يتصور وجود الشيء من غير وجود دليله، وتتعاضد الشواهد بأنواعها من القرآن والحديث والشعر العربي القديم وما سار على منواله والأمثال العربية وخطب العرب ونثرهم بعامة في إثبات القواعد اللغوية وخاصة القواعد النحوية؛ ولأن اللغة منقولة فلابد من الدليل على إثباتها، ومن هنا كانت أهمية الشاهد، ويمكن أن تُلخص هذه المهمة بكونها وجود النحو ذاته.

ثالثا: أنواع الشاهد.

تنوع الشاهد النحوي تبعا لطريقة جمع اللغة ذاتها من أفواه ناطقيها، فجاءت شواهد نحوية كالآتي:

1. شواهد تشترك فيها لهجات العرب جميعا ولغاتهم المختلفة، فتكون مناسبة لمستوياتهم النطقية، ويمثل الشاهد النحوي من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر العربيين هذا النوع من الشواهد، ودرجات هذا المستوي على نفس ترتيبهم في الذكر الآنف.

1- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) دار صادر - بيروت - الطبعة: الثالثة - 1414 هـ (3/239).

2- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله - تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل - مكتبة إحياء التراث الإسلامي - الأولى 2005م1426-هـ (ص: 197).

2. شواهد تمثل لغات قبائل محلية، أو ما يسمونها اللهجات، وربما تتبع بعض القراءات في القرآن، ويوجد مثلها في الحديث من نطقه عليه السلام وحديثه إلى قبائل العرب بلغتهم، وهو موفور في الشعر والنثر.[1]

3. والثالث شواهد شاذة لا يعمل بها إلا في مواضعها، وذلك كاللغة الشاذة أو ما يلجأ إليه الشعراء من ضرورة الشعر فيرتكب خطأ قاعديا أو استعماليا؛ ولكن للضرورة التي أُلجئ إليها لإقامة الموسيقى الظاهرة من الوزن والقافية.

والقصد من تقسيم النوع هنا هو درجة الشاهد في إثبات القاعدة، وإلا فيمكن أن تقسم بحسب درجة القوة في إثبات ما يجلب لأجل إثباته الشاهد، وبه يكون القرآن الكريم بقراءته المتنوعة الثابتة المتواترة الموافقة للغة العرب على رأس القائمة التي يكون فيها الشواهد، ثم الحديث النبوي الشريف بما ثبت فيه من تحديث النبي ببعض لغات العرب ولهجاتهم، ويأتي بعد الشعر العربي، ويتدرج في قوته من قديمه إلى حديثه؛ فكلما كان قديما وقد جرى على فصحاء شعرائهم كان أجدر بالاستدلال والإثبات، ويكون النثر كال الشعر في هذا، والمقصود به خطبهم وأمثالهم ووصاياهم، وإن كان قليلا بالقياس بالشعر.

رابعا: شروط الشاهد:

وضع النحاة شروطا للشاهد الشعري باعتباره متعدد الزمان والمكان والصاحب؛ وليس ذلك لغيره من للقرآن والحديث للعلم بكل ما يحيط به وليس مشروطا عليه، وأما الشعر فد كانت الشروط التي وضعوها هي نفسها التي وضعها اللغويون بعامة للأخذ عن العرب، وقد اختصرت عندهم في ثلاثة شروط:

الشرط الأول: شرط الزمان الذي قيل فيه الشاهد، أي الوت الذي صدر فيه قول القائل في الشعر، وقد قسم الشعراء عندهم إلى أربع طبقات هي:

1. طبقة الشعراء الجاهلين، كإمرئ القيس والأعشى.

2. طبقة الشعراء المخضرمين، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد وحسّان بن ثابت.

1- انظر.معاني الحروف الثنائية والثلاثية، رزاق عبد الأمير مهدي الطيَّار - تحقيق: أ. د. نعمة رحيم العزاوي (ص: 34-33).

3. طبقة الشعراء الاسلاميين، وهم الذين عاشوا في صدر الاسلام كجرير والفرزدق.

4. طبقة الشعراء المُولَّدين المُحدثين، كبشار بن برد وأبي نُواس.

وقد أجمعوا على الاستشهاد بشعر الطبقتين الأُوليين، وصحة الاستشهاد بشعر الطبقة الثالثة، ولم يُجوّزوا الاستشهاد بشعر الطبقة الرابعة مطلقا.[1]

ويعتبر شرط الزمان؛ لأن الفصاحة كانت في أوائلهم على أشدها، وكلما تأخر الزمان اختلط العرب بغيرهم فأدى ذلك إلى ضعف اللغة وزوال تميزها، ولذا كان العصر الجاهلي أشد العصور قوة في اللغة والشعر والاستشهاد باعتبار شعرائه أفصح وأقوى الشعراء وشعرهم كذلك، ثم الأقرب فالأقرب من هذا العصر، ثم من بعدهم، فلما دخل عصر اختلاط العرب بالأجانب تحرز النحاة في الاستشهاد لفساد الفصاحة.

الشرط الثاني: شرط المكان، وهو القبائل التي كان يستشهد بشعرها، والمقصود ليس المكان لكن من سكن المكان؛ وقد كان الأعراب من أشد العرب فصاحة، وكذا من سكن البوادي وأهل الوبر، واشتهر بينهم أن قريشا أفصح العرب وأقواهم، وأن لغتها جمعت أفضل اللهجات، وقد كان السبب فيه هو مواسم الحج والتجارة؛ فقد كانت قريش حاضرة دينية واقتصادية جامعة، قال ابن خلدون[2]: «كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية وأصرحها لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم، ثم من اكتنفهم من ثقيف وهذيل وخزاعة وبني كنانة وغطفان وبني أسد وبني تميم، وأمّا من بعد عنهم من ربيعة ولخم وجذام وغسّان وإياد وقضاعة وعرب اليمن المجاورين لأمم الفرس والرّوم والحبشة، فلم تكن لغتهم تامّة الملكة بمخالطة الأعاجم، وعلى نسبة بعدهم من قريش كان الاحتجاج بلغاتهم في الصحة والفساد عند أهل الصناعة العربية»[3].

1- انظر. الشاهد الشعري النحوي عند الفرّاء (ت: 207 ه) في كتابه (معاني القرآن) دراسة نحوية، عبد الهادي كاظم كريم الحربيّ - إشراف: أ. م. د. صباح عطيوي عبود - الشاملة الذهبية (1/13).

2- عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، وليّ الدين الحضرميّ الإشبيلي، اشتهر بكتابه: العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن كتبه أيضا: شرح البردة وكتاب في الحساب ورسالة في المنطق وشفاء السائل لتهذيب المسائل. توفي سنة: 808 هـ. انظر. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (4: 145) الأعلام للزركلي (3/330).

3- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ) تحقيق: خليل شحادة - دار الفكر، بيروت - الطبعة الثانية، 1408 هـ - 1988م (1/675).

فكانت الفصاحة والأخذ باعتبار المكان بهذه الصورة وملخصها البعد أو القرب المكاني من الحواضر الفصيحة وأفصحها قريش التي كانت تسكن مكة.

الشرط الثالث: شرط معرفة القائل، أي الشاعر الذي قال البيت محل الاستشهاد اللغوي والنحوي، اشترط العلماء من اللغويين والنحويين أنه لا بد من معرفة قائل الشاهد فلا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يُعرف قائله... وعلّة ذلك مخافة أن يكون ذلك الكلام مصنوعا، أو لموَلَّد، أو لمن لا يوثق بكلامه.[1]

وقد ردَّ النحاة الكثير من الشواهد الشعرية لعدم معرفة قائليها، ومدى الثقة فيهم أنهم كانوا على قدر من الفصاحة وقوة الحفظ لقواعد العربية ومعرفة اللهجات، وهذا الأمر مشهور بين أهل العربية؛ شرط القائل مهم، إلا أنه في بعض الأحوال لا يعرف القائل، ولكن إذا أتى بظاهرة من ظواهر اللغة، ويعضده فيها شاهد من شعر شاعر معروف فإنه يعمل بشاهده بهذا الشرط.

ثانيا القسم التطبيقي:

الشاهد الأول:

كأن تردد أنفاسه... أجيج ضرام زفته الشمال.[2]

البيت من المتقارب، وهو غير منسوب، وقد سيق عند ابن فارس في معنى أجيج، وهو عدو الغزال.

وقد سيق في كتاب الأفعال لابن الحداد[3] سيق دليلا على الفعل الثنائي المضعف ووزنه وهيئته التركيبية، ومعناه التركيبي، وهو قريب مما ساقه ابن فارس لكنه من ناحية صرفية.

1- انظر. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: 1093هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي، القاهرة - الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997م (1/15).

2- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار الفكر - 1399هـ - 1979م (1/9) مادة: أج.

3- سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد: عالم باللغة. له: الأفعال. توفي بعد 400 هـ. انظر. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال (ص: 209) الأعلام للزركلي (3/101).

قال ابن الحداد: «وأجّت النار والحرّ أجّة وأجيجا: صوّتا.

وأنشد أبو عثمان: كأنّ تردّد أنفاسها... أجيج ضرام زفته الشّمال»[1].

والمعنى لدى ابن فارس في كلمة أجيج، والبيت مستعمل صرفا فيه أيضا في تصريف الفعل ودلالته مشددا ثلاثيا.

الشاهد الثاني:

كأن حيرية غيرى ملاحية... باتت تؤر به من تحته لهب-ـا.[2]

البيت من بحر البسيط، وهما بلا نسبة، وقد سيق عند ابن فارس في معنى الجذر (أر) وهو بمعنى أوقد.

واستدل به ابن الخباز[3] في النسب الشاذ، وهو في كلمة حيرية.

«وقد شذت ألفاظ من النسب عما ذكرنا من المقاييس، وسبيلها أن تحفظ. قالوا في الحيرة: حاري، والقياس: حيري، لأن ياء النسب لا توجب فيه غير حذف التاء وأنشد ابن فارس وهو على القياس: كأن حيرية غيرى ملاحية... باتت تؤر به من تحته لهبا»[4].

أما هي فقد وافقت القياس من جهة، ولكنها غريبة في قياسها فتحفظ.

وأوردها بعض النحاة. «وقالوا: رجل حيريّ، وثوب حاريّ»[5].

1- كتاب الأفعال، سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (المتوفى: بعد 400 هـ) تحقيق: حسين محمد محمد شرف - محمد مهدي علام - مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية - الطبعة: بدون - 1395 هـ - 1975م (1/84).

2- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/12) مادة (أر).

3- أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي الموصلي، أبو عبد الله، شمس الدين ابن الخباز: نحوي ضرير. له: الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية، وتوجيه اللمع. توفي سنة: 639 هـ. انظر. الأعلام للزركلي (1/117).

4- توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز - تحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر - أصل الكتاب: رسالة دكتوراة - كلية اللغة العربية جامعة الأزهر - دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - جمهورية مصر العربية - الطبعة: الثانية، 1428 هـ - 2007 م. (ص: 547).

5- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606 هـ) تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين - جامعة =

واستعمل الشاهد لديهم في النسب الذي له قاعدة لكنه شذ في لفظه فيه، ووصي له بأن يحفظ.

الشاهد الثالث:

مؤللتان تعرف العتـق فيهما... كسامعتي شاة بحومل مفرد.[1]

البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة، وقد سيق عند ابن فارس في معنى المؤلل، قال: «والمؤلل أيضا المحدد. يقال: أذن مؤللة، أي: محددة».

وسيق الشاهد في الدراسات النحوية في كون المؤنث اللفظي حقيقي التذكير، وليس بعلم، كشاة ذكر، أنه يجوز في ضميره، وما أشير به إليه: التذكير والتأنيث، وذلك في شرح الأستراباذي[2]

«وإذا كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير، وليس بعلم، كشاة ذكر، جاز في ضميره، وما أشير به إليه: التذكير والتأنيث، نحو: عندي من الذكور حمامة حسنة وحسن، قال طرفة:

مؤللتان تعرف العتق فيهما... كسامعتي شاة بحومل مفرد.

ولا يجوز في غير الحقيقي التذكير، نحو غرفة حسنة، ولا يجوز أن يقال: صاح دجاجة أنثى على أنك ألغيت تأنيث دجاجة بالتاء، لكونها للوحدة، لا للتأنيث، لأنك وإن ألغيتها، يبقى التأنيث الحقيقي فيكون، كـ قام هند، وهو في غاية الندرة»[3]

= أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، 1420 هـ (2/214) وانظر. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ) دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان - الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م (2/614) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة: الرابعة (3/330).

1- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/19) مادة (أل).

2- محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أستراباذ من أعمال طبرستان، اشتهر بكتابيه: الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب في النحو، وشرح مقدمة ابن الحاجب هي المسماة بالشافية، في علم الصرف، توفي سنة 686 هـ. انظر كشف الظنون، حاجي خليفة (2/1021) الأعلام للزركلي (6/86).

3- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (المتوفى: 686 هـ) تحقيق: أ. د. يوسف حسن عمر - - جامعة قار يونس - ليبيا - 1395 - 1975م (3/339).

واتفق أن يكون المؤلل المذكور عند ابن فارس في الشاهد الشعري هو من رجع عليه الضمير أو الإشارة جوازا بالتذكير والتأنيث على السواء.

الشاهد الرابع:

إذا الأمهات قبحن الوجوه... فرجت الظلام بأماتكا.[1]

البيت من بحر المتقارب، وهو بلا نسبة، وقد سيق عند ابن فارس في معنى أم، وأنها الأصل وغيره، وأن أم تجمع على أمهات وأمات من غير الهاء كما في البيت.

وسيق الشاهد هذا عند علماء النحو في زيادة الهاء في كلمة أمات باعتبار أن أم تجمع بألف وتاء مزيدتين بعد الأصل الثلاثي بإدغام العين واللام (أم) ومن جمعها بزيادة الهاء باعتبار التنوع، وليست أصلا، قال أبو الفداء[2] «وزيدت الهاء أيضا زيادة غير مطردة مما سمع ولا يقاس عليه في جمع أم كقولك: أمهات، وقالوا: أمات بغير هاء لكن أمهات بالهاء يكثر في الأناسي، وأمات بغير هاء يكثر في البهائم، وقد جمع اللغتين من قال: إذا الأمهات قبحن الوجوه... فرجت الظلام بأماتكا.

وزيدت الهاء أيضا في الواحد، فقالوا: أمهتي»[3].

وقيل يجوز فيها الأمران كما أورد الدماميني: «وأمهات. بزيادة الهاء مخالفا للتثنية، في الأم من الناس أكثر من أمات، بالموافقة للتثنية وهذا هو القياس وقد جمع بينهما بعض الشعراء فقال:

إذا الأمهات قبحن الوجوه... فرجت الظلام بأماتكا.

وغيرها بالعكس، وغير الأم من الناس بالعكس، فأمات فيه أكثر من أمهات، وربما

1- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/22) مادة (أم).

2- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: 732 هـ) تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام - المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان - 2000م (2/214).

3- إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب: الملك المؤيد، صاحب حماة. له: المختصر في أخبار البشر وتقويم البلدان الكناش في النحو والصرف. توفي سنة: 732 هـ. انظر. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني (1/441) الأعلام للزركلي (1/319).

قالوا في أم: أمهة، قال: أمهتي خندق وإلياس أبي»[1] وقد كان استعمال ابن فارس كان استعمالا دلاليا، وكان استعمال النحاة للشاهد استعمال لبيان الزائد والأصل في بنية الكلمة.

الشاهد الخامس:

وإن معاوية الأكرمين... حسان الوجوه طوال الأمم.[2]

البيت من بحر المتقارب، وهو للأعشى[3] في ديوانه [4] وقد سيق عند ابن فارس لبيان معنى أن الأمة تعني القامة، أي قامة الإنسان، ففي هذا البيت تعني طوال القامات.

واستعملت أيضا كشاهد عند النحاة في معنى القامات ومعان خر عند النحاة، والنظر إليها باعتبار تركيب الكلمة، وهو منفذ صرفي، وكذا باعتبار ضبط الجذور وهو أيضا كذلك.

قال الإمام الهروي[5]: «باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى:

(الإمة) بالكسر: (النعمة) والجمع إمات وإمم، (والأمة) بالضم: (القامة) وجمعها أمات وأمم. قال الأعشى: وإن معاوية الأكرمين... حسان الوجوه طوال الأمم.

أراد القامات، وهي جمع قامة الإنسان، وهي طوله، إذا كان قائما، والقامة أيضا: مقدار قيام الرجل. قال الخليل: وهي أقصر من الباع بشبر، والجمع القيم القامات (والأمة) بالضم (أيضا: القرن من الناس والجماعة) وجمعها أمات أيضا، وأمم، وأنكر ذلك ابن درستويه،

1- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (763 - 827 هـ = 1362 - 1424م) تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى - رسالة دكتوراة - الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983م (1/272).

2- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/28) مادة (أم).

3- أبو المصبح عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، أحد الفصحاء المفوهين بالكوفة. كان له فضل وعبادة، ثم ترك ذلك، وأقبل على الشعر، وقد وفد على النعمان بن بشير إلى حمص ومدحه، فيقال إنه حصل له من جيش حمص أربعين ألف دينار، ثم إن الأعشى خرج مع ابن الأشعث، ثم ظفر به الحجاج فقتله، رحمه الله. وكان هو والشعبي كل منهما زوج أخت الآخر. انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (34/478) تاريخ الإسلام للذهبي (6/41).

4- ديوان الأعشى - طبعة الحجرية (ص: 41)

5- محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي: لغويّ، كان رئيس المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بمصر. له: إسفار الفصيح ومختصره: التلويح في شرح الفصيح. توفي سنة: 433 هـ. انظر. وفيات الأعيان لابن خلكان (1/482) الأعلام للزركلي (6/275).

وقال: الأمة كل جماعة من الناس كانوا قرنا، أو لم يكونوا قرنا»[1]

فأراد منها بيان وجوه الضبط واختلاف المعنى لها، وأراد في المقاييس بيان المعنى وكان الشاهد فيما بينهما.

الشاهد السادس:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه... مولى المخافة خلفها وأمامها.[2]

البيت من بحر الكامل، وهو للبيد بن ربيعة[3] في ديوانه[4] وقد سيق عند ابن فارس تريبا لبيان معنى نحوي فيها بعد الدلالة، فقد قال: وأما قول لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه... مولى المخافة خلفها وأمامها.

فإنه رد الخلف والأمام على الفرجين، كقولك: كلا جانبيك مولى المخافة يمينك وشمالك، أي: صاحبها ووليها»[5] فلم تجر على الظرفية وإنما الخبر للاتباع، وهذا ما عناه النحاة ومنهم ابن مالك[6] قال «ويقال في التجرد من الظرفية أمامهم آمن من ورائهم، ويقال هم خَلْفٌ وأنت قُدّامٌ. وقال الشاعر: فغَدَتْ كِلا الفَرجَين تحسِبُ أنه... مولى المخافةِ خلْفُها وأمامُها.

1- إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: 433هـ) تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، 1420هـ (2/729).

2- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/29) مادة (أم).

3- لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري: أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية. من أهل عالية نجد. أدرك الإسلام، ووفد على النبي صلى الله عليه وآله ويعد من الصحابة، ومن المؤلفة قلوبهم. وترك الشعر، فلم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا، وهو أحد أصحاب المعلقات، ت 41 هـ انظر خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (2/241) الأعلام للزركلي (5/240).

4- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: 41هـ) تحقيق: حمدو طمّاس - دار المعرفة - الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م (ص: 112).

5- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/29)

6- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجيّاني، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد الأئمة في علوم العربية. أشهر كتبه: الألفية في النحو، وله: تسهيل الفوائد وشرحه له والضرب في معرفة لسان العرب والكافية الشافية وشرحها وسبك المنظوم وفك المختوم ولامية الأفعال وعدة الحافظ وعمدة اللافظ. توفي سنة 672 هـ. انظر. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (2/384) الأعلام للزركلي (6/233).

وقرأ بعض القرّاء: (والرّكبُ أسفلُ منكم) [الأنفال: 42] بالرفع، ويساوي أماما وما ذكره بعده «بَيْن» يقال في الظرفية جلست بين زيد وعمرو»[1].

وكذا قال ابن يعيش[2]: «والموضع الآخر: لـ «دون» أن تكون اسما صفة بمعنى حقير ومسترذل، فتقول: «ثوب دون»، أي: ردي. ويقال: «هذا دونك»، أي: حقيرك، ومستر ذلك. ويمكن أن يكون هذا القسم هو الأول، واستعمل اسما توسعا لضرب من التأويل، لأنك إذا جعلته في مكان أسفل من مكانك، صار بمنزلة «أسفل» و «تحت» و «أسفل» و «تحت» قد يجوز رفعهما في الشعر، قال لبيد من الكامل: فغدت كلا الفرجين تحسب أنه... مولى المخافة خلفها وأمامها.

على أن «أسفل» إذا كان نقيض «أعلى» كان متمكنا، تقول: «هذا أسفل الحائط» و «هذا أعلاه» كما تقول: «هذا رأسه» و «هذا آخره»[3].

فاستعمل الظرف استعمال الاسم المتصرف، وهذا فيما يجوز في الظرف غير المختص بالظريفة ويجوز في المختص على الاعتبار السابق، وقد أشار ابن فارس إلى هذا الاستعمال كما سبق.

الشاهد السابع:

إذا ما قمت أرحلها بليل... تأوه آهة الرجل الحزين.[4]

1- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - الطبعة: الأولى 1410هـ - 1990م (2/230-231).

2- الحسن بن محمد بن الحسن بن سابق الدين، ابن يعيش الصنعاني: فقيه الزيدية في عصره. له: التذكرة الفاخرة وتعليق على اللمع ومختصر الانتصار، للإمام يحيى. توفي سنة: 791 هـ. انظر. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) دار المعرفة - بيروت (1/210) الأعلام للزركلي (2/216).

3- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ) تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م (2/144).

4- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/32) مادة (أه).

البيت من بحر الوافر، وهو للمثقب العبدي[1] في ديوانه[2] وقد سيق عند ابن فارس في معنى كلمة الجذر (أه) ومنه تأوه بمعنى الحكاية، وأما (الهمزة والهاء) فليس بأصل واحد، لأن حكايات الأصوات ليست أصولا يقاس عليها، لكنهم يقولون: أه أهة وآهة، قال مثقب: إذا ما قمت أرحلها بليل... تأوه آهة الرجل الحزين».

وقد تناوله النحاة من منظور الاشتقاق وتقلبات المعاني فيه، وخاصة المنظور التصريفي، قال ابن يعيش: «وقالوا فيه: «آوه» بالمد وتشديد الواو وفتحها ساكنة الهاء، وكل ذلك من «التأوه» ومنه قوله:

إذا ما قمت أرحلها بليل... تأوه آهة الرجل الحزين.

ومن ذلك قوله تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ) [التوبة: 114] فالهمزة فاء، والواو عين، والهاء لام، فمن قال: «أوه» فإنه كسر الهاء لسكون الواو قبلها، ومن قال: «آه» فإنه قلب الواو ألفا للفتحة قبلها، كما قالوا في «الدو»: «داوي». ومن قال: «أوه» بتشديد الواو»[3]

وتتابع النحاة في التفصيل في تصريفات الكلمة ومعانيها التي تتفرع عنها، ومن منظور اشتاقي وتصريفي: «وآوّه وأوتاه وأوناه وأه وأه وأوّ وأوه وآووه و أو وأوّ. قال الشيخ: وإذا صرّف الفعل منه قيل: أوّه وتأوّه آهة قال الشاعر: إذا ما قمت أرحلها بليل... تأوّه آهة الرّجل الحزين.

ولا شك أن «آهة» لا تلاقي «تأوّه» ولا «أوّه» أيضا، والظاهر أن «آهة» إنما تلاقي «أه» أو «أه»، والذي يظهر أن «آهة» ملاقية «أه» أو «أه» لفظا، وملاقية «تأوّه» معنى»[4].

1- العائذ بن محصن بن ثعلبة، من بني عبد القيس، من ربيعة: شاعر جاهلي، من أهل البحرين، اتصل بالملك عمرو بن هند، وله فيه مدائح. ومدح النعمان بن المنذر، وشعره جيد فيه حكمة ورقة، جمع بعضه في ديوان، وقيل: اسمه محصن بن ثعلبة. نحو 35 ق هـ. توفي نحو: 35 ق هـ. انظر. الشعر والشعراء، ابن قتيبة (1/383).

2- ديوان المُثَقِّبْ العَبْدِي، العائذ بن محصن بن ثعلبة (71 - 36 ق. هـ/553 - 587 م) تحقيق: حسن كامل الصيرفي - معهد المخطوطات العربية، القاهرة 1997م (ص: 194).

3- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش (3/25).

4- شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ) تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون - دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية - الطبعة: الأولى، 1428هـ (8/3881) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة: الرابعة (3/40) سفر السعادة وسفير الإفادة، =

فيكون التناول من ابن فارس تناول المعجم والدلالة والتناول في كتب النحو تناول الصرف والاشتقاق ومعنى هذه الاشتقاقات أيضا.

الشاهد الثامن:

أصك مصلم الأذنين أجنى... له بالسي تنوم وآء.[1]

البيت من بحر الوافر، وهو لزهير بن أبي سلمى[2] في ديوانه[3] وقد سيق عند ابن فارس في معنى أء، وحكاية الصوت فيها، وسيق الشاهد لأجل التدليل على حكاية الصوت فيها.

وجرى نحوه عند النحاء بأوسع في التناول من مثل معناه حكاية الصوت والاشتقاق فيه والخلاف في أن له معنى آخر؛ قال بهاء الدين بن عقيل[4]: «قال:

في جحفل لجب جم صواهله بالليل تسمع في حافاته آء.

ونحو: آء، وهو شجر، والواحدة: آءة، وآء أيضا حكاية أصوات، قال:

إن تلق عمرا فقد لاقيت مدرعا... وليس من همه إبل ولا شاء

في جحفل لجب، جم صواهله... بالليل يسمع في حافاته آء.»[5]

= علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: 643 هـ) تحقيق: د. محمد الدالي - د. شاكر الفحام (رئيس مجمع دمشق) دار صادر - الطبعة: الثانية، 1415 هـ - 1995م (1/129).

1- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/33) مادة (أبث).

2- زهير ابن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، من شعراء المعلقات، مات في الجاهلية، من الطبقة الأولى من الشعراء، اشتهر بمدح هرم بن سنان، مدح شعره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انظر طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي (ص: 140) الأعلام، للزركلي (3/52).

3- ديوان زهير بن أبي سلمى، زهير بن أبي سلمى - تحقيق: حمدو طماس - دار المعرفة، بيروت - لبنان (1/11).

4- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهامشي، بهاء الدين ابن عقيل: من أئمة النحاة. شرح ألفية ابن مالك والتعليق الوجيز على الكتاب العزيز والجامع النفيس في فقه الشافعية. توفي سنة: 769 هـ. انظر. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (3/42) الأعلام للزركلي (4/96).

5- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل - تحقيق: د. محمد كامل بركات - جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة) الطبعة: الأولى - 1400 - 1405 هـ (4/21).

فدرس النحوي الكلمة من الشاهد من نواح عدة ومعان مختلفة بحسب تقلبات الصياغة، وهو ما أشار إلى بعضه ابن فارس في المقاييس.

الشاهد التاسع:

أقول لصاحبي والليل داج... أبيضك الأسيد لا يضيع.[1]

البيت من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في الكتب، وقد سيق عند ابن فارس في معنى الجذر: أبض فقال:

«والإباض حبل يشد به رسغ البعير إلى عضده، تقول أبضته. ويقال لباطن ركبة البعير المأبض. وتصغير الإباض أبيض. قال: أقول لصاحبي والليل داج... أبيضك الأسيد لا يضيع».

فتناول المعنى اللغوي المحض في معنى كلمة إباض، وتصغيرها (أبيّض) دون الإشارة إلى أنها تصغير، وهو واضح، وتناول النحاة الشاهد دليلا على جواز التصغير لما هو على أفعل على القاعدة، وما يجري في الكلمة من تغيير لأجل هذا التحول، قال ابن الخباز: «فإن كانت الواو متحركة قبل الطرف لم تخل من أن تكون أصلًا أو زائدة، فالأصل: نحو واو أسود وأحول لأنه من السواد والحول، فإن حقرته فالجيد قلب الواو ياء تقول: أسيد وأحيل، وذلك لأن الواو والياء المتواليتين إذا سبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو منهما إلى الياء، لأن الياء أخف من الواو، وأنشد ابن فارس رحمه الله:

أقول لصاحبي والليل داج... أبيضك الأسيد لا يضيع»[2]

ولخفة الياء صُغر بها فصار الأبيض: أبيض بتشديد الياء، فالأولى ياؤه الأصلية، والثانية ياء النسب.

الشاهد العاشر:

ألا قالت بهان ولم تأبق... نعمت ولا يليق بك النعيم.[3]

1- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/37) مادة (أبط).
2- توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز (ص: 775).
3- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/29) مادة (أبل).

البيت من بحر الوافر، وهو لغامان أو عامان بن كعب، وهو في النوادر[1] وقد سيق عند ابن فارس في معنى أبق، قال: «ويقال: عبد أبوق وأباق. قال أبو زيد: تأبق الرجل استتر. قال الأعشى: ولكن أتاه الموت لا يتأبق.

وقال آخر: ألا قالت بهان ولم تأبق... نعمت ولا يليق بك النعيم» وهو بمعنى يستتر.

واستعمل الشاهد عند النحاة في غير ذلك، وهو التدليل على معنى بهان ووزنه في اسم النساء، قال ابن يعيش: «وكذلك «غلاب» من أسماء النساء كـ: «قطام» مأخوذ من غلبه يغلبه غلبا وغلبا وغلبة، قال الله تعالى: (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) [الروم: 3]. و «بهان» اسم امرأة قال الشاعر:

ألا قالت بهان ولم تأبق... كبرت ولا يليق بك النعيم.

وهو مأخوذ من قولهم: «امرأة بهنانة» أي: ضحاكة طيبة الأرج، و «بهنانة» فعلانة، الألف والنون فيها زائدة، كـ: خمصانة وندمانة»[2].

فاستعمل ابن فارس الشاهد في بيان معنى تأبق، وهو دلالة معجمية، يتأبق: يستتر، واستعمل النحاة الشاهد نفسه في قضية نحوية وهي استعمال الوزن فعال في أسماء النساء.

الشاهد الحادي العشر:

وما أَيْبُلِيّ على هيكل... بناه وصلب فيه وصارا.[3]

البيت من بحر المتقارب، وهو للأعشى في ديوانه[4] وقد سيق عند ابن فارس في بيان معنى الجذر (أبل) وبيان ما تدم من إبيلي وهو وزن فعيلي، وسيق كما في الشاهد على أيبلي بوزن فيعلي بتقديم الياء على الباء، ومعناه: رأس نصراني. «قال الخليل: الأبيل من رؤوس النصارى، وهو الأبيلي. قال الأعشى: وما أيبلي على هيكل... بناه وصلب فيه وصارا

1- النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري - تحقيق: الدكتور/محمد عبد القادر أحمد - دار الشروق - الطبعة: الأولى، 1401 هـ - 1981 م (ص: 175).
2- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش (3/66-67).
3- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/42) مادة (أبل).
4- ديوان الأعشى (ص: 53).

قال: يريد أبيلي، فلما اضطر قدم الياء، كما يقال: أينق والأصل أنوق».

وقد تناول النحاة الشاهد في بيان تصريف ما تحجر على سبيل الشذوذ واستعمال الشعراء له هكذا ومثل له بـ أيبلي، قال أبو سعيد السيرافي[1]: «وهكذا كان يفعل سيبويه إذا تحجّر شيئا من اللغة وخرج عنه الحرف أو الحرفان لم يستثن بما خرج عن الجمهور لقلته، لا لأنه لم يقع إليه. ألا تراه قال: إن مثال: فَيْعُل لم يأت في الكلام، وقد قال الأعشى:

وما أَيْبُلِيّ على هيكل... بناه وصلب فيه وصارا.

فقوله: «أيبلي» هو فَيْعُلِيّ. قال أبو علي: واشتقاقه من أَبَلَ بالمكان: إذا أقام به، وأبلت الإبل بالرطب عن الماء أي: أقامت عليه واجتزأت به عن الماء، فكأن هذا الراهب اجتزأ بما في هيكله وأقام عليه، ولم يتعده إلى غيره، قال: وإنما لم يذكر سيبويه هذا الحرف لشذوذه وخروجه عن الجمهور»[2].

الموضع الذي استعمل فيه ومنه الشاهد واحد وهو اللفظة التي حصل فيها القلب المكاني لسهولة النطق وترك التحجر - وهو ما أوضحه السيرافي - وساقه ابن فارس وذكر ذلك التقلب من دون ذكر التحجر، ولكنه ذكر أنه اضطر إليه.

الشاهد الثاني عشر:

رمته أناة من ربيعة عامر... نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم.[3]

البيت من بحر الطويل، وهو مختلف في نسبته[4] وقد سيق عند ابن فارس في معنى أتم: «يقال: أتم بالمكان: إذا ثوى، ويقال: الأتم الثواء، والمأتم: النساء يجتمعن في الخير والشر، كذا قال القتبي، وأنشد:

1- الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد: نحوي، عالم بالأدب. له: الإقناع في النحو وأخبار النحويين البصريين وصنعة الشعر والبلاغة وشرح المقصورة الدريدية وشرح كتاب سيبويه توفي سنة: 368 هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان (2/78) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محيي الدين الحنفي (1/196).

2- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (2/228).

3- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/48) مادة أتم.

4- منسوب لحميد بن ثور، في جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة: الأولى، 1987م (2/1032) وفي لسان العرب لابن منظور (14/50) منسوب لأبي حية النميري.

رمته أناة من ربيعة عامر... نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم. يريد في نساء أي نساء».

فاستعمل الشاهد في بيان معنى: أتم في قوله: مأتم أي مأتم. وبيانها النساء.

واستعمل الشاهد في مجيء الخبر لمبتدأ محذوف مفهوم من سياق المعنى: «يراد به رفع الاسم على أنه خبر لمبتدأ محذوف، إذا كان سياق الكلام يقتضي المدح، كقول الشاعر:

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها... نؤوم الضّحى لم تنتطق عن تفضّل.

فكلمة (نؤوم) هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هي) والمفهوم من سياق الكلام مدح العشيقة التي هي مخدومة منعّمة تخدم ولا تخدم، ولها من يكفيها أمورها ولها من يخدمها»[1].

فاستعمل عند ابن فارس في معنى دلالي معجمي في لفظة مأتم، واستعمل عند النحاة في جواز حذف المبتدأ المفهوم من سياق الكلام.

الشاهد الثالث عشر:

وبعض القول ليس له عناجٌ... كمخض الماء ليس له إتاء.[2]

البيت من بحر الوافر، وهو للحطيئة[3] في ديوانه[4] وقد سيق عند ابن فارس في معنى كلمة إتاء، وهو النماء: «والإتاء: نماء الزرع والنخل. يقال: نخل ذو إتاء، أي: نماء. قال الفراء: أتت الأرض والنخل أتوا، وأتى الماء إتاء، أي: كثر. قال: وبعض القول ليس له عناج... كسيل الماء ليس له إتاء».

1- المعجم المفصل في النحو العربي، د. عزيزة فوّال بابستي - دار الكتب العلميّة - الطبعة الاولى، 1413 هـ (1/536).

2- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/52) مادة (أتى).

3- جرول بن أوس، من بنى قطيعة بن عبس، ولقّب الحطيئة لقصره وقربه من الأرض، ويكنى أبا مليكة، وكان راوية زهير. وهو جاهلي إسلامي. توفي نحو: 45 هـ. انظر. الشعر والشعراء لابن قتيبة (1/310) فوات الوفيات لصلاح الدين الصفدي (1/276).

4- ديوان الحطيئة، أبو مُلَيْكة جرول بن أوس بن مالك العبسي المشهور بـ الحطيئة (58 هـ) (600 - 678) تحقيق: نعمان أمين طه - الطبعة الأولى: 1378 هـ - 1958 م (ص: 393).

واستعمل عند النحاة في تفسيرها أيضا وعرض تقلبات الجذر ومعانيه فيها، قال أبو علي الفارسي[1]: «مسألة القول في «الدّاء» و «الدّواء» ولغة ذلك، وتصرّفه، جَمْعه، قال قيس بن الخطيم:

وبعض القول ليس له عناجٌ... كمخض الماء ليس له إتاء.

إتاء: زبد. القول على لغة ذلك: قال أحمد بن يحيى عن ابن سلاّم: «داء الرجل يداء داءً» قال: هكذا سمعت ابن سلام يقول. قال: وقال غيره: أداءت الرحم فهي مدئية: صار بها الداء. قال: وحدثنا ابن سلام قال: كحل كحالٌ أعربيا، فقال: كحلتني بالمكحال الذي تكحل به العيون الداءة. وقال أبو زيد: «يقال للرجل إذا اتهموه: قد أدأت يا فلان إداءةً مهموز» مثل أجدت إجادة. قال: «وقال رجل من بني كلاب: أدوأت يا فلان، فأنت مدوءٌ، واتهمت فأنت متهمٌ، وهما واحد، أي: في جوفك الداء والغش»[2].

وهما أي الاستدلالان مختلفان شيئا ما من ناحية الدلالة في المقاييس وتقلبات الفعل وتصريفاته في كتب النحو.

الشاهد الرابع عشر:

فقالوا ما تشاء فقلت ألهو... إلى الإصباح آثر ذي أثير.[3]

البيت من بحر الوافر، وهو لعروة بن الورد[4] في ديوانه[5] وقد سيق عند ابن فارس في

1- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي: أحد الأئمة في علم العربية. من كتبه: التذكرة في علوم العربية وتعاليق سيبويه والشعر والحجة في علل القراءات وجواهر النحو والإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني والمسائل البصريات. توفي سنة: 377 هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (2/80) الأعلام للزركلي (2/179).

2- المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسيّ (المتوفى 377 هـ) تحقيق: د. حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم - دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987م (ص: 33).

3- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (1/54) مادة (أثر).

4- عروة بن الورد بن زيد العبسيّ، من غطفان: من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها. كان يلقب بعروة الصعاليك، لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم. له: ديوان شعر. توفي نحو 30 ق هـ. انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة (2/665).

5- ديوان عروة بن الورد، المؤلف: عروة بن الورد بن زيد العبسي، من غطفان من شعراء الجاهلية (المتوفى سنة (30 ق. هـ/593 م) تحقيق: عبد المعين الملوحي (ص: 57).

معنى: آثر ذي أثير. وهو تركيب له معنى عند العرب: «وآثر ذي أثير، أي: إن اخترت ذلك الفعل فافعل هذا إما لا، قال ابن الأعرابي: معناه افعله أول كل شيء. قال عروة بن الورد: فقالوا ما تشاء فقلت ألهو... إلى الإصباح آثر ذي أثير».

واستعمل عند النحاة في معنى وضع الفعل على المصدر لدلالته عليه في المعنى والاستعمال، وهو معروف عند العرب مثل: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. ومعناه سماعك بالمعيدي خير من أن تراه، قال ابن يعيش: «الضرب الآخر أن يتعدى إلى مفعولين من باب «نشدت». وذلك قولهم: «نشدتك الله إلا فعلت»، هكذا حكاه سيبويه، وهو كلام محمول على المعنى، كأنه قال: «ما أنشد إلا فعلك» أي: ما أسألك إلا فعلك، ومثل ذلك: «شر أهر ذا ناب» «وشيء ما جاء بك» وجاز وقوع «فعلت» هاهنا بعد «إلا» من حيث كان دالا على مصدره، كأنهم قالوا: «ما أسألك إلا فعلك» ونحوه ما أنشده أبو زيد: فقالوا ما تشاء فقلت ألهو... إلى الإصباح آثر ذي أثير.

فأوقع الفعل على مصدره لدلالته عليه، فكأنه قال في الذي جواب «ما تشاء اللهو»[1].

استدل بالشاهد ابن فارس في معنى معجمي دلالي وهو معنى التركيب، واستدل به النحاة على مثله، ولكن بتقعيد المسألة في وقوع الفعل دالا على مصدره عاملا عمله في الاستعمال والمعنى.

1- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش (2/81).

الخاتمة:

النتائج: استبان من الدراسة:

1. قوة الصلة بين الفروع العربية من الدلالة والنحو والتصريف والتعبير وغير ذلك.
2. أن فروع اللغة تتكامل في ضبط الجملة العربية، وقيامها بدروها في إبراز جمالها.
3. أن ابن فارس نحوي دلالي جمع بين فروع العربية في معاجمه وبخاصة مقاييس اللغة.
4. أن الدلالة خادمة لمسائل النحو؛ وأن النحو تركيب لا يقوم إلا على أكتاف المعنى، وهي الدلالة المعجمية.
5. أنه ربما لا يفهم معنى الكلمة إلا من خلال دراسة موفها النحوي والصرفي.
6. أن كثيرا من مسائل اللغة تفهم بتتبع فروعها الكلام فيها بدءا من الصوت الحرفي نهاية بالتركيب والعبارة.

التوصيات:

توصي الدراسة:

1. بأن تتتبع الدراسة في هذا المجال بما يهدف صالح اللغة ومرادتها العليا.
2. العمل على جمع شواهد العربية التي استقام فيها معاني المعجم ومسائل النحو وتوحيدها بما يخدم الباحث ويوفر جهده في الدراسة.

مصادر ومراجع البحث

- إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: 433هـ) تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، 1420هـ.
- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606 هـ) تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، 1420 هـ.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (763 - 827 هـ = 1362 - 1424م) تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى - رسالة دكتوراة - الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983م.
- توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز - تحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر - أصل الكتاب: رسالة دكتوراة - كلية اللغة العربية جامعة الأزهر - دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - جمهورية مصر العربية - الطبعة: الثانية، 1428 هـ - 2007م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة: الأولى، 1987م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة: الرابعة.
- ديوان الحطيئة، أبو مُلَيْكة جرول بن أوس بن مالك العبسي المشهور بـ الحطيئة (58 هـ) (600 - 678) تحقيق: نعمان أمين طه - الطبعة الأولى: 1378 هـ - 1958م.
- ديوان المُثَقَّبْ العَبْدِي، العائذ بن محصن بن ثعلبة (71 - 36 ق. هـ/553 - 587 م) تحقيق: حسن كامل الصيرفي - معهد المخطوطات العربية، القاهرة 1997م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، زهير بن أبي سلمى - تحقيق: حمدو طماس - دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: 41هـ) تحقيق: حمدو طمّاس - دار المعرفة - الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004م.
- سفر السعادة وسفير الإفادة، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: 643 هـ) تحقيق: د. محمد الدالي - د. شاكر الفحام (رئيس مجمع دمشق) دار صادر - الطبعة: الثانية، 1415 هـ - 1995م.
- شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ) تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون - دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية - الطبعة: الأولى، 1428هـ (8/3881).
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ) دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان - الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م.
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (المتوفى: 686 هـ) تحقيق: أ. د. يوسف حسن عمر - - جامعة قار يونس - ليبيا - 1395 - 1975م.
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ) تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001م.
- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - الطبعة: الأولى 1410هـ - 1990م.
- كتاب الأفعال، سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (المتوفى: بعد 400 هـ) تحقيق: حسين محمد محمد شرف

- محمد مهدي علام - مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية - الطبعة: بدون - 1395 هـ - 1975م.

- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: 732 هـ) تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام - المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان - 2000م.

- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل - تحقيق: د. محمد كامل بركات - جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة) الطبعة: الأولى - 1400 - 1405 هـ.

- المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسيّ (المتوفى 377 هـ) تحقيق: د. حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم - دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987م.

- المعجم المفصل في النحو العربي، د. عزيزة فوّال بابستي - دار الكتب العلميّة - الطبعة الاولى، 1413 هـ.

- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار الفكر - 1399هـ - 1979م.

- النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري - تحقيق: الدكتور/محمد عبد القادر أحمد - دار الشروق - الطبعة: الأولى، 1401 هـ - 1981م.

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فدوى تاوريريت أ. أمينة هلال	تداوليّة الخطاب الشّعري قراءة في تحوّلات مقاصد الشّعر العربيّ المعاصر	5
2	لبنى علي المفتاحي	مناهج الحداثة وما بعدها ومقاربة النص التراثي العربيّ	31
3	د. عبد الحميد إدريس الراقي	قضايا النّصّ عند الأصوليّين.. رصد لآليات الاشتغال	51
4	د. مريم عطية بوزيان	المنهج الأصولي والنظريات اللسانية قراءة في السّبق والضّبط	73
5	د. سليمان عبد القادر جبار	موارد تَشَكُّلِ النص القرآني في الدراسات الحداثية والاستشراقية	101
6	د. محمد أمجد رازق بن محمد رازق	علاقة التراث الإسلامي بمناهج البحث العلمي المعاصر -كتب الحديث النبوي وعلومه أنموذجا-	141
7	أ. د. الرشيد بوشعير	البنية البوليفونية في رواية «الديوان الإسبرطي» لعبد الوهاب عيساوي	167
8	د. خالد أحمد	قراءة نقدية من خلال نظريات ما بعد الحداثة للنص المسرحي تنصيص للكاتب فهد ردة الحارثي	181
9	د. لطيفة محمد الفارسي	شخصيات النصّ السرديّ في بنية القصص النبويّ. من القراءة المورفولوجية إلى القراءة الإحالية	229
10	أ. د. محمد عبد الحي	قراءة النص الأدبي بين التراث والمعاصرة	257
11	د. مونية مكرسي	قراءة النص اللغوي بين التراث والمعاصرة «مقاربة تأويلية في قصيدة وصف الحمى للمتنبي»	295
12	د. يونس إبراهيم أحمد العِزّي	الشعر الصوفي والتأويل أقنعة النص ومغامرة المنهج (مقاربة نظرية)	331
13	د محمد عبد الحليم أبو عرب	خطاب النبي في القرآن دراسة تداولية	371
14	د. فتيحة دوار	جُهود مالكية الغرب الإسلامي في خدمة النّص القرآني من خلال التفسير الفقهي للقرآن الكريم	401
15	د. مريم محمد بن خاتم الشامسي	نحو مفهوم جديد للقراءة البيداغوجية	437
16	د. أحمد محمد نجيب د. مجاهد جمال الحوت	التحليل اللغوي لألفاظ القرآن الكريم بين التراث والمعاصرة الزمخشري وابن عاشور أنموذجًا	455
17	محمد بن حسين الأنصاري	عُرْف النَّص التراثي رؤية منهجية من منظور التكامل في الدراسات البينية	489

18	أ. د. أحمد عبد الرحيم أحمد فراج	موقف اللغويين من العناصر غير اللغوية في التحليل النصي	535
19	عزيز محمد أوسو	البلاغة العامة وتحليل النصوص الأدبية سؤال في البنية المصطلحية	561
20	أ. آمنة مصبح القايدي	أَعْجُوبَةُ النَّصّ عِنْدَ عَبْدِ القَاهِرِ الجُرْجَانِيّ (دَلَائِلُ الإِعْجَازِ أُنْمُوذَجًا)	589
21	أ. شيخة عبدالله الزعابي	الشاهد النحوي في معجم مقاييس اللغة لابن فارس	605
22	د. حسين عمر دراوشة	قراءة النص اللغوي تداوليًا بين التراث والمعاصرة في الدراسات العربية نقد وتوجيه	637
	أبحاث سمينار الوصل		659
23	ابتسام هائل غيلان المذحجي	الآثار الجانبية للدواء في مرحلة التجارب على الإنسان دراسة فقهية	661
24	أ. تيمور سعيد أحمد شحي	تحقيق مخطوط في التراث الإسلامي موسوم بـ: يتيمة الدهر في فتاوى أهل العصر	675
25	أ. إسماعيل محمد حسن	اختيارات الرُّوْيَانِيّ (ت502هـ) في العبادات من كتابه حِلْية المؤمن: دراسة فقهية مقارنة	683
26	أ. محمد عطا الله فهد الثوابيّة	الأبعاد الفكريّة والتعليميّة في المثال النّحوي دراسة تداوليّة	689
27	أ. محمد حسين بصمه جي	التجريب في الرواية العربية	727
28	أ. سمية أحمد سالم السويدي	علاقة النظام النحوي بلغة الشعر المتنبي نموذجًا	739

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص. ب: 50106
البريد الإلكتروني: info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة: www.alwasl.ac.ae